العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

# الجوانب السياسية والعسكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام (دراسة في كتاب حياة الحيوان) للدميري

م.م. حسن ياسين حميد
وزارة التربية _ مديرية تربية البصرة
hbhb52972@gmail.com

**الملخص:**
يتناول هذا البحث الجوانب السياسية والعسكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام التي وردت في كتاب الحيوان لشمس الدين محمد بن موسى الدميري(٨٠٨ه)،من خلال تحليل النصوص والروايات والاخبار الواردة في الكتاب والمتعلقة بأئمة أهل البيت عليهم السلام، ويهدف البحث للكشف عن صورة الأئمة عليهم السلام في هذا المصدر الموسوعي ، وبيان ادوارهم السياسية والعسكرية ومواقفهم اتجاه الاحداث التي شهدها التاريخ الاسلامي.
**الكلمات المفتاحية:** أئمة اهل البيت عليهم السلام، الجوانب السياسية ، الجوانب العسكرية ، الدميري ، كتاب الحيوان)

# Political and Military Aspects of the Imams of Ahl al-Bayt (Peace be Upon Them)*(A Study in Hayat al-Hayawan [Life of the Animals] by al-Damīrī)*

A.L. Hasan Yaseen Hameed
Ministry of Education – Al-Basrah Education Directorate

**Abstract**
This research addresses the political and military aspects of the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them) that are mentioned in the book *Hayat al-Hayawan* by Shams al-Dīn Muhammad ibn Mūsā al-Damīrī (d. 808 AH). This is done through analyzing the texts, narrations, and reports included in the book that relate to the Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them). The study aims to reveal the image of the Imams (peace be upon them) in this encyclopedic source and to clarify their political and military roles, as well as their stances toward the events witnessed throughout Islamic history.
**Keywords:** Imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them), political aspects, military aspects, al-Damīrī, *Hayat al-Hayawan* (Life of the Animals).

**المقدمة**
تمثل سيرة أئمة أهل (عليهم السلام) احد أهم المرتكزات في دراسة التاريخ الاسلامي ، لما انطوت عليه من التكامل المعرفي من جميع الجوانب وفي شتى الاختصاصات ، ومن ابرز الميادين التي تجلت فيها مواقفهم المتعددة الجوانب السياسية والعسكرية ، حيث قدموا فيها نماذج راقية في الحكمة والتدبير وتحقيق مقاصد الرسالة الإسلامية .ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لهذا الموضوع لما يتناوله من جوانب مهمة من حياة الأئمة عليهم السلام ، وما يميز هذا الاختيار هو دراسته ضمن كتاب ( حياة الحيوان) لشمس الدين محمد بن موسى الدميري المتوفي سنة ( ٨٠٨ه) ،وهو من المؤلفات الموسوعية التي تجاوزت موضوعها الرئيس لتشمل مادة تاريخية وادبية وثقافية واسعة، اذ وجدنا العديد من النصوص المتناثرة بين طيات هذا الكتاب تعكس جانباً من صورة لأئمة عليهم السلام في التراث الاسلامي وتتوافق مع موضوع الدراسة .ويهدف البحث الى دراسة الجوانب السياسية والعسكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام في كتاب الحيوان للدميري ، والكشف عن أهم المواقف والاحداث التي أشار اليها، وتحليل المادة وابراز مضامينها ودلالاتها التاريخية ، وصولاً الى فهم أعمق لدورهم عليهم السلام ، وبيان إسهامهم في صناعة الوعي السياسي والعسكري للأمة الاسلامية. وقد قسمت الدراسة الى عدة مباحث كان المبحث الأول بعنوان ((موقفهم تجاه حكام عصرهم)) لبيان ما اشتملت عليه مواقف الأئمة الاطهار عليهم السلام في مواجهة السلطة ، والتي جاءت اغلبها لكشف زيف حكمهم ، وكان المبحث الثاني تحت عنوان(( المعارك والفتن ( الحركات

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

والدعوات السياسية)) ويوضح هذا المبحث ما تعرض له الأئمة عليهم السلام وخاصة الإمام علي عليه السلام من مواقف واختبارات وحروب فرضت عليه ، اما المبحث الثالث فكان في ((موقف الحكام من أهل البيت عليهم السلام)) ، والتي كانت في اغبها مواقف سلبية سواء في محاولة ضرب رمزية أهل البيت عليهم السلام لدى المسلمين ، او في قتلهم للأئمة الاطهار عليهم السلام . واعتمدت الدراسة على العديد من المصادر التاريخية المهمة لعل منها من حيث الأهمية كتاب حياة الحيوان للدميري (٨٠٨ه) ، وكتاب تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطيري ( ت ٣١٠ه) ، وغيرها من المصادر المتنوعة التي تطلبها موضوع الدراسة .

**المبحث الأول/ موقفهم اتجاه حكام عصرهم .**

كانت لأئمة أهل عليهم السلام لهم مواقف مختلفة اتجاه حكام عصرهم ، تبعا لاختلاف المراحل الزمنية والظروف المستجدة مع ثبات المبدأ وعدم التفريط به ، ولذلك تعددت ادوارهم عليهم السلام وتنوعت مواقفهم ، فكانت تارةً بالنصح، وتارةً بالشدة ، وتارةً بالثورة كما هو الحال في واقعة كربلاء ، وهذه المواقف تحددها طبيعة المرحلة وموقف الحاكم من الدين والرسالة المحمدية ومقدار الضرر الذي قد يلحق بها اذا ما تم السكوت عن تصرفاتهم .ومن هذا المنطلق كان للأئمة الاطهار عليهم السلام مواقف متنوعة اتجاه حكام عصرهم ولعل احد اهم المواقف ما كان من الإمام علي عليه السلام اتجاه عثمان بن عفان الذي ثار عليه الناس من الكوفة والبصرة ومصر ، نتيجة كثرة المفاسد والانحرافات المختلفة ، لذلك اجتمع الناس على خلعه رغم محاولة عثمان التهدئة لكنهم لم يتراجعوا الا ان تدخل الإمام علي عليه السلام فردهم وضمن لهم ما يعدهم عثمان به وكتبوا عليه كتابا (بإزاحة عللهم ، والسير فيهم بكتاب اللَّه عزّ وجلّ ، وسنة نبيّه صلى اللَّه عليه واله وسلم ، وأخذوا عليه عهدا بذلك ، وأشهدوا على الامام علي عليه السلام أنه ضمن ذلك)[1].

وهذا الموقف فيه معالم ومفاهيم متعددة لعل ابرزها :

١. ان الامام علي عليه السلام هو الخليفة الشرعي للرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ، ويشهد على ذلك حرصه الدائم على وحدة المجتمع الاسلامي وصيانته الفتنة والتمزق ، إذ قدم مصلحة الامة واستقرارها على كثير من حقوقه الخاصة .

٢. ان الامام علي عليه السلام ينظر الى منصب الخلافة بوصفه خليفة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومقاماً لا يجوز الانتقاص من هيبته أو التجاوز عليه ، بغض النظر عن الشخص المتولي إليه ، انطلاقا من حرصه عليه السلام على صون مكانة هذا المنصب في نفوس المسلمين، وان تضمن ذلك تعدياً على صاحب الخلافة الشرعية وهو الامام علي نفسه عليه السلام .

٣. على ما يبدو كان هدف الامام عليه السلام ايضاً المحافظة على النظام والمصلحة العامة خاصة وان الاسلام حديث العهد ولا يحتمل التمزق وتشتت شمل الامة والذي فيه خدمتا لأعداء الاسلام بشكل عام .

٤. هذا الموقف يكشف بوضوح وقع وهيبة الامام علي عليه السلام في نفوس الناس ودليل ذلك تراجعهم وقبولهم بان يكون ضامن لشروط عثمان بن عفان .

وقد تجلى هذا الموقف بطريقة او بأخرى في موقف الامام الحسن عليه السلام الذي وقع الهدنة مع معاوية حينما وجد المصلحة العامة في ذلك ، مع انه عليه السلام الخليفة الشرعي لكنه وقع هدنه مع معاوية بسبب موقف الكثيرة من الناس وخذلانهم للإمام عليه السلام ، لذلك رأى عليه السلام المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال الذي فيه ضرر كبير ، وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلام) بحق الامام الحسن عليه السلام : **( ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به)**[2] .

ويجسد هذا الموقف من الامام عليه السلام اسمى معاني تقديم المصلحة العامة ، ودرء الفتنة عن الناس، واختبار لحقيقة إيمانهم بالأئمة عليهم السلام ، ويتضح ذلك جلياً من قوله عليه السلام بعد توقيع الهدنة ، اذ

---

١ الدميري، حياة الحيوان ، ٨٣/١ . ينظر ايضا: الضبي الأسدي، الفتنة ووقعة الجمل، ص٥٩ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري، ٣/ ٧٦-٧٧ ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ٥/ ٥٢-٥٣ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ٣/ ١٥١- ١٥٢ .

٢ الدميري، حياة الحيوان ، ٨٨/١ . ينظر: ابن حنبل، مسند احمد، ٣٨/٥ ؛ البخاري، صحيح البخاري، ١٧٠/٣؛ ابو داود، سنن ابي داود، ٣١١/٢ ؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٣٢٣/٥ ؛ ابن المغازي، مناقب علي بن ابي طالب ع ، ص ٣٠٢ .

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

خطبة قائلا: **(وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا ومعاوية فيه ، إن كان له فهو أحق مني به وإن كان لي فقد تركته له إرادة لإصلاح الأمة وحقن دماء المسلمين ، وأنا أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين)**[٣] .

وهذا لا يخرج عما اراده الامام علي عليه السلام حينما صبر على حقه المسلوب في الخلافة ، وآثر الحفاظ على الرسالة المحمدية ووحدة الامة ، فاختار الصبر والسكوت عن حقه ، دفعا للفتنة وحفاظا على كيان الإسلام ، كذلك كان حال الامام الحسن عليه السلام ، إذ فضل رعاية المصلحة العامة وحفظ النظام ، ومنع تشتت شمل الامه وهو القائل عليه السلام حينما عوتب على توقيع الهدنة : (**اخترت ثلاثا على ثلاث : الجماعة على الفرقة ، وحقن الدماء على سفكها ، والعار على النار**)[٤] .

وهذا يبين صاحب الحق الإلهي في خلافة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه اراد الحفاظ على الرسالة المحمدية وحقن دماء المسلمين وعدم اراقتها من اجل منصب دنيوي زائل، وفي الوقت نفسه بقاء الامام عليه السلام هو الخليفة الشرعي ، وبذلك مهد عليه السلام الى ثورة الامام الحسين عليه السلام واعطائها الحق الشرعي ضد حاكم زمانه يزيد بن معاوية من خلال الاشتراط على معاوية بان تؤول الخلافة بعده الى الحسن عليه السلام وان حدث له شيء تؤول الى الحسين عليه السلام[٥] ،وهذا خالفه معاوية وعهد الى يزيد من بعده[٦] .

وقد تبدل الموقف زمن الامام الحسين عليه السلام اتجاه حاكم زمانه وهو يزيد ، إذ اقتضت المرحلة ثورة وتضحية لإعادة تشكيل وعي الامة وايقاظها من سباتها الطويل ، بعد ان ابتعدت عن نهج الرسالة المحمدية ، لاسيما مع تولي رجل مثل يزيد وهو كما قال الحسين عليه السلام **(يزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ، مثلي لا يبايع لمثله)**[٧] .

وعليه كان موقف الامام الحسين عليه السلام الثورة ضد يزيد من اجل طلب الاصلاح وهو القائل عليه السلام (**إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما ، وإنما خرجت لطلب النجاح والصلاح في أمة جدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وسيرة أبي علي بن أبي طالب)**[٨] ، وهذا الاصلاح تطلب تضحية وكانت تلك التضحية الكبيرة ادت الى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وسبي ذراريهم من نساء آل البيت عليهم السلام[٩] .

وهذا الاصلاح كان امتداد للمسعى ذاته الذي سار عليه الامام علي وأبنة الامام الحسن عليهم السلام ، غير ان الوسائل والطرق اختلفت باختلاف الظروف الزمنية ، لكن الهدف كان واحداً يعمل على توجيه سلوك الحكام والمجتمع ككل نحو ما فيه خير الدنيا والآخرة .

الملاحظ في مواقف الأئمة عليهم السلام لم تكن مخصصة للحكام أنفسهم ، بل كان هدفها المصلحة العامة للمجتمع ، وصون النظام والمحافظة على وحدة الامة ، وقد تجلى ذلك في موقف الامام الباقر عليه السلام في قضية سك النقود زمن عبد الملك بن مروان ، حينما هدد ملك الروم بمنع النقود على المسلمين ، لأنها كانت تأتي من عندهم ، وقد صعب الامر على عبد الملك ، وبعد ان استشار اصحابه كان الرأي ان يستعين بالإمام الباقر عليه السلام لحل هذه المشكلة الاقتصادية الكبيرة ، وفعلا اوجد الامام عليه السلام الحل المناسب وطلب من عبد الملك يدعو بصناع ، فيضربون سككا للدراهم والدنانير ، وقال له : ( **تجعل النقش عليها صورة التوحيد ، وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أحدهما في وجه الدرهم والدينار ، والآخر في الوجه الثاني ، وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه ، والسنة التي يضرب فيها تلك الدراهم والدنانير)**[١٠] .

---

٣ الدميري، حياة الحيوان، ٨٩/١ . ينظر: ابن قتيبة الدينوري، عيون الاخبار، ١٨٨/٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ٢١٥ ؛ الإربلي ، كشف الغمة، ١٨٩/٢ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ٦٨/١١ .

٤ الدميري، حياة الحيوان، ٨٩/١ . ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١٨٤/٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ٤٠٧/٣ .

٥ العاملي، الانتصار، ٨/ ١٤٠

٦ ينظر : الدميري ، حياة الحيوان، ٩٢/١ .

٧ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ١٤/٥ .

٨ ابن اعثم الكوفي، الفتوح، ٢١/٥ .

٩ ينظر: الدميري، حياة الحيوان ، ٩١/١-٩٢ .

١٠ الدينوري، حياة الحيوان، ١/ ٩٧ . ينظر ايضا : الشهيد الثاني ، الروضة البهية، ٢٩٤/١ ؛ البراقي، تاريخ الكوفة ، ص٢٨٦ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وينطوي هذا الموقف على جملة من المفاهيم والدروس البالغة الأهمية من أبرزها :
١. الامام الباقر عليه السلام حل مشكلة كبيرة كادت ان تقضي على الاقتصاد الاسلامي ، وهذا دليل على العلم الجامع الذي يتمتع به الامام عليه السلام وهو علم ابائه وجده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .
٢. كان موقف الامام عليه السلام من عبد الملك وحل هذه المشكلة نابعا من حرصه على المصلحة العامة دون النظر عن غايات عبد الملك وموقفه العدائي للأئمة عليهم السلام .
٣. موقف الامام عليه السلام هو امتداد لمواقف الأئمة عليهم السلام حيث كانت غايتهم الاساسية خدمة المجتمع بغض النظر عن السلطة الحاكمة ومشروعيتها .

ونجد ان بعض مواقف الائمة عليهم السلام كانت تتخذ طابعاً مباشراً في التعامل مع الحكام ، سواء من خلال التصدي لأفكارهم المنحرفة او عبر النصح والإرشاد ، وهذا ما حدث في زمن الإمام الهادي عليه السلام عندما واجه المتوكل العباسي بأسلوب حكيم ، حينما سعي بالإمام عليه السلام لدى المتوكل بحجة في منزل الامام سلاحاً، وعندما احضر الامام عليه السلام الى مجلس المتوكل وكان الاخير يشرب الخمر ، اراد الاستنقاص من الامام وطلبه ان ينشد الشعر ، فقال الامام عليه السلام انا قليل الشعر ، فاصر عليه المتوكل في ذلك ، فانشده الامام قائلاً :

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم
غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم
وأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا
أين الأسرة والتيجان والحلل
فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما أكلوا دهرا وما شربوا
فأصبحوا بعد ذاك الأكل قد أكلوا

فبكى المتوكل والحاضرون[١١] . وهنا درس توعوي قدمه الامام عليه السلام للمتوكل العباسي الذي كان غارق في معاصي الله تعالى ، وحاول الاستهزاء بالإمام عليه السلام غير ان الامام استثمر هذا الموقف وحوله الى خطاب ارشادي موجه الى الحاكم ، وقد ترك هذا أثر بالغا في النفوس، حتى تأثر به المتوكل نفسه وابكاه ، ولو كان ذلك التأثير مؤقتا ، الا انه يبين موقف الامام عليه من الحاكم المتجبر الذي كان يرى نفسه في موضع قوة ، فإذا الامام يحول تلك القوة الى ضعف ، ويهديه بخطاب إرشادي رفيع وحكيم.
والمتوكل نفسه كان يبغض الامام عليا عليه السلام وينقص من شأنه ويشتمه الامر الذي اغضب ابنة المنتصر من تصرف أبية لذلك أنشد المتوكل مواجها له :

غضب الفتى لابن عمه رأس الفتى في حرامه

فحقد عليه ابنه وكان هذا احد اسباب قتله على يد الاتراك بدافع من ابنه المنتصر والذي عين حاكماً بعده[١٢].
وهذه كلها مواقف مهمة للائمة الاطهار عليهم السلام اتجاه حكام عصرهم ، تنوعت وتباينت رغم وحدة الهدف بينهم عليهم السلام ، هو ارشاد الحكام من اجل انصاف الرعية وحكمهم بما يرضي الله تعالى ، وفي ذاتها تبين تلك المواقف السلطة الدينية والدنيوية للائمة عليهم السلام جميعا ، اذ رغم سلب حقهم في الخلاف الظاهرية لكنهم لم يتركوا الرعية وانما كانوا يقدموا خدمتهم للناس وفق الامكانات المتاحة .

**المبحث الثاني/ المعارك والفتن ( الحركات والدعوات السياسية) .**

حاول أعداء أهل البيت عليهم السلام النيل منهم بشتى الوسائل والامكانيات ، ولم يتركوا اسلوباً إلا استخدموه في محاربتهم ، سعيا للتخلص منهم جسديا وفكريا ، وقد مثّل ذلك مرحلة صدامٍ حاد بين معسكر

١١ الدميري، حياة الحيوان ، ١/ ٤٧٤ . ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ١١/٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٧٢/٣ ؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر، ٢/ ٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، ١٩٩/١٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤٩/٢٢ .
١٢ الدميري، حياة الحيوان، ١٢٤/١ . ينظر: النويري، نهاية الأرب، ٢٨٢/٢٢ ؛ القلقشندي، مآثر الانافة، ٢٣١/١ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

الحق المتمثل بأهل البيت عليهم السلام واتباعهم، ومعسكر الباطل الذي اتخذ شتى المواقف العدائية ضدهم. ومن اوائل الفتن والاضطرابات التي واجهها أهل البيت عليهم السلام كانت في زمن الإمام علي عليه السلام ، حين تولى منصب الخلافة الظاهرية ، فخرجت عليه فئات عدة ، وكان ابرزها واقعة الجمل بقيادة السيدة عائشة ،اذ خرجوا عليه في مدينة البصرة ولما ظفر الامام عليه السلام بهم وانتصر عليهم اكرم عائشة وأخرج معها أخاها محمد بن أبي بكر وشيعها الامام عليه السلام بنفسه اكراما للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قتل في هذه الواقعة من اصحاب الجمل نحول ثمانية آلاف وقيل سبعة عشر ألفا[١٣] .

وقد مثلت هذه الحادثة أولى الفتن والاضطرابات التي واجهت الامام عليه السلام وكان بعدها العديد من الفتن والاضطرابات ، لأنه عليه السلام اجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار ، وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم ، وقال قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل ، وتخلف عن بيعته أيضاً معاوية ومن معه بالشام ، إلى أن كان منهم ما كان في صفين ، ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه وأجمعوا على قتاله قاتلهم الله ، وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، وسفكوا الدماء ، وقطعوا السبيل ، فخرج إليهم بمن معه ، ورام رجوعهم ، فأبوا إلا القتال ، فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ، ولم ينج منهم إلا القليل[١٤] .

أريد من هذه فتن ضرب مشروع الإمامة بل الإسلام والرسالة المحمدية بشكل عام ، وكان سببها مصالح شخصية ضيقة ، وبعضهم فئات ضالة لم تعرف من الاسلام الا اسمه ، ومن أخطر نتائجها ظهور تيارات أظهرت عداءها الصريح للإسلام والمسلمين كما فعل الخوارج .

وفي الاتجاه نفسه تفرق على الامام عليه السلام الخوارج واعتقد بعض الناس فيه الإلهية فاحرقهم بالنار[١٥]، وهؤلاء فرق مضلة لم يفهموا حقيقة الامام عليه السلام لذلك مالو الى الغلوا في حبه كما هو حال البعض من انصار السيد المسيح عليه السلام ، وهذا لم يرض الامام عليه السلام وحاول نصحهم وارشادهم الى الطريق الحق لكنهم ابوا ذلك ، وقد صدق فيه قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : **(يهلك فيك اثنان، محب غال ومبغض قال)**[١٦] .

وتجلت هذه الفتنة ولاسيما الفكر الخارجي في زمن الإمام الحسن عليه السلام ، إذ واجه الامتحان ذاته الذي واجهة والده الأمير علي عليه السلام ، فقد تعرض جيشه للفتنة والانقسام ، ثم خانته بعض فئاته بعد ان وجههم لقتال معاوية ، حتى بلغ الامر محاولة قتل الامام نفسه بعد ان طعن بخنجر في فخذه ، وعندها قال عليه السلام( **قتلتم أبي بالأمس ووثبتم علي اليوم تريدون قتلي زهدا في العادلين، ورغبة في القاسطين، والله لتعلمن نبأه بعد حين)**[١٧] .

وهذا يوضح تجدد الفكر الخارجي في زمن الامام الحسن عليه السلام ويؤكد ذلك قوله (قتلتم ابي بالأمس) ، وهذه فتنة كبرى تعرض لها الامام عليه السلام كان لها الأثر الكبير في عقد الهدنة مع معاوية وعرقة المشروع الإلهي للإمام عليه السلام ، وهي فتنه متجدد في اغلب الازمان من حيث الفكر الخارجي .

وكانت هذه الجماعة الضالة والمضللة من المقدمات التي مهدت لقتل الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته في كربلاء ، وذلك لخذلان الناصر الحقيقي لقيام ونهضة الامام عليه السلام ، فحينما سير برأس الحسين عليه السلام وأهل بيته الى الشام وجد مكتوب على بعض جدران دير في الطريق الى الشام

أترجو أمة قتلت حسينا

---

١٣ ينظر : الدميري، حياة الحيوان، ١/ ٢٨٤-٢٨٥ . ينظر ايضا: الطبري، تاريخ الطبري، ٥٢٠/٣ ؛ الحسيني المدني، وقعة الجمل، ص٤١-٤٩ .

١٤ الدميري، حياة الحيوان، ٨٧/١ . ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص١٤٩ ؛ ابن قتيبة الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢٠٢- ٢١٠ ؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١/ ٤٤ .

١٥ الدميري، حياة الحيوان، ٨٧/١ .

١٦العلامة الحلي، منهج الكرامة، ص١١١ ؛ المحقق الداماد، الرواشح السماوية، ص٢٠٥ .

١٧ الدميري، حياة الحيوان، ٨٨/١ . ينظر ايضا: ابن عساكر، ترجمة الامام الحسن ع، ١٧٦ ؛ اليافعي، مرآة الجنان، ٩٧/١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٢٦٤/٣ .

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

شفاعة جده يوم الحساب[١٨]

وهذا يكشف عن تقاعس الامة عن نصرة الحق وأهله المتمثلين بأئمة أهل البيت عليهم السلام ، الأمر الذي جعل اصحاب جبهة الباطل يستأثرون بالحكم ويعيثون في الأرض فساداً .

**المبحث الثالث/ موقف الحكام من أهل البيت عليهم السلام .**

لقد اتخذ الحكام الذين عاصروا الأئمة عليهم السلام مواقف سلبية اتجاههم ، إذ رأوا فيهم خطراً يهدد سلطانهم ، لكونهم قد اغتصبوا حق أهل البيت عليهم السلام في الخلافة ، ولذلك كان وجود الأئمة عليهم السلام يمثل تهديداً لأولئك الحكام الظلمة ، فتنوعت مواقفهم العدائية اتجاههم، واتخذت اشكال متعددة ، تمثلت في التضييق والاعتداء والتهميش والاساءة ، والتعدي على حقوقهم بمختلف الوسائل .

**اولا: ضرب رمزية أهل البيت عليهم السلام :**

ان الأئمة الاطهار عليهم السلام هم الخلفاء الشرعيون واصحاب العلم اللدني لذلك لهم رمزية خاصة عند المسلمين ، ومن هذا المنطلق حاول الحكام غير الشرعيون الاساءة وضرب تلك رمزية للأئمة بطرق واساليب متنوعة ، ولعل من أبرز تلك الأساليب سياسة السب العلني من على المنابر ، التي سنت منذ زمن معاوية بن ابي سفيان ، إذ جعلها سُنة أموية لسب أمير المؤمنين عليه السلام وهي سنة تابعها عليها حكام بني امية الى أن تولى الحكم عمر بن عبد العزيز ورفع السب عن الإمام علي عليه السلام[١٩] .

وهذه السياسة الاموية حاولوا من خلالها النيل من رمزية الإمام عليه السلام ، لما له من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين باعتباره الخليفة الشرعي واخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لذلك المتعرض له عليه السلام بالسب مصيره النار وهذا ما أكده قول الرسول (صلى الله عليه وآله) : ( **من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله تعالى على منخريه في النار**)[٢٠] .

والأمر لم يتوقف عند الامويين في محاربة الأئمة ورمزية أهل البيت عليهم السلام بل تعداه الى العباسيين ، ومنهم المتوكل العباسي الذي كان يبغض الإمام علي عليه السلام وينتقصه فذكر الإمام عليه السلام يوما وغض منه الامر الذي اغضب المنتصر من ابيه لذلك شتمه المتوكل وانشد مواجها له

غضب الفتى لابن عمه رأس الفتى في حرمه

فكان ذلك سببا لحقد المنتصر على ابيه لما كان يغلو في بغض الامام عليه السلام ويكثر الوقيعه فيه والاستخفاف به ، لذلك قام المنتصر بقتله بمساعدة الغلمان الترك حينما كان يشرب مع ندمائه وقد سكر، وتسلم الحكم من بعده[٢١] .

يوضح هذا الواقع موقف الحكام سواء الامويون او العباسيون من الإمام علي عليه السلام ومن سائر الأئمة الاطهار عليهم السلام ، لانهم يدركون جيداً عمق تأثير الامام علي عليه السلام في النفوس، وما يمثله من حضور روحي ومعنوي بالغ، ولهذا كانوا يتوجسون من وجود الأئمة مادياً كان ام معنوياً ، بوصفهم اصحاب حق، في مقابل حكام قام سلطانهم على باطل ، فمن الطبيعي في ظل هذا التناقض الجذري ألا يكون هناك لقاء أو انسجام بين هاتين الجبهتين ، فاستمر أولئك الحكام في ضرب رمزية أهل البيت عليهم السلام في مختلف مراحل حياتهم ، وهو نهج متجدد مارسه حاكم كل عصر بحق إمام زمانه من الأئمة الاطهار عليهم السلام .

وتكرر هذا الامر مع الامام الحسن عليه السلام ، إذ تعرض لحملة واسعة من التهم والافتراءات التي روج لها الامويين بمختلف الاساليب والوسائل ، وكان لمعاوية بن ابي سفيان الدور الأبرز في ذلك ، إذ حارب الإمام عليه السلام وحاول النيل من مكانته ، وتعدى ذلك الى ما بعد استشهاد الامام عليه السلام إذ منع ان يدفن مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه عليه السلام كان قد اوصى أخيه الامام الحسين عليه السلام ان يدفن مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ان وجد الى ذلك سبيلاً ، الا ان الامويين

---

١٨ الدميري، حياة الحيوان، ٩٢/١ . ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٤/ ٢٤٤ ؛ ابن العديم ، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٥٢ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢١٨/٨ .

١٩ ينظر: الدميري، حياة الحيوان، ١٠٣/١ .

٢٠ الدميري، حياة الحيوان، ٢٤١/١ . ينظر : النسائي، السنن الكبرى، ١٣٣/٥؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٣٠/٩ ؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٥٧٣/١١ .

٢١ ينظر : الدميري، حياة الحيوان، ١٢٤/١ . ينظر ايضا : النويري، نهاية الأرب، ٢٨٢/٢٢ ؛ القلقشندي، مآثر الانافة، ٢٣١/١ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

بقيادة مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل على المدينة منعوا دفن الإمام عليه السلام مع جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٢٢] .

وهذا المنع كان سببه - بحسب رؤية الامويين – بدافع الخشية من أن يمنح دفن الإمام عليه السلام الى جوار جده رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم) رمزية أكبر ومكانة اعمق في نفوس المسلمين، الأمر الذي يتعارض مع مشروعهم القائم على محاربة الأئمة بشتى الطرق والوسائل، والسعي الى طمس ذكرهم والتقليل من شأنهم، لذلك منعوا الإمام عليه السلام أن يدفن مع جده (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وفي عهد يزيد بن معاوية استمرت محاولات استهداف تلك الرمزية للأئمة عليهم السلام ، وكان من ابرز مظاهر ذلك إصراره على اخذ البيعة من الإمام الحسين عليه السلام إلا أن الإمام رفض بيعته[٢٣]، واعلن عدم خضوعه للباطل المتمثل بزيد واعوانه، تلك البيعة لو حدث لكان على الاسلام السلام وهذه ما اكده الإمام الحسين عليه السلام بقوله : **(وعلى الاسلام السلام إذ قد بليت الأمة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي يقول الخلافة محرمة على آل أبي سفيان )**[٢٤] .

ومن هذا المنطلق اتبع الحكام الظلمة أساليب متعددة في النيل من أهل البيت عليهم السلام وضرب رمزيتهم ، ومن ابرز الشواهد على ذلك ما مارسه المتوكل العباسي عندما حاول الاساءة الى الإمام الهادي عليه السلام حينما ارسل اليه جماعة وهجموا عليه وحملوه إليه وقد اراد من الإمام ان ينشده الشعر، استخفافاً من الامام عليه السلام لكن الامام عليه السلام انشده شعر ذكره الموت والاخرة وزوال الملك، فكان لكلماته أثر بالغ في نفس المتوكل ، إذ بكى وتأثر بما قال الامام عليه السلام[٢٥] .

ورغم تلك المحاولات اليائسة التي اتبعها الحكام للنيل من الأئمة الاطهار عليهم السلام لكنهم استمرو في امتدادهم الرسالي الذي يمثل منهج الانبياء جميعا، في مواجهة جبهة الباطل المتمثل بالحكام الامويين والعباسيين وغيرهم ممن حذوا في الاتجاه نفسه المحارب للأئمة عليهم السلام سواء في منهجهم ام فكرهم.

**ثانياً: القتل .**

الأئمة عليهم السلام كلهم قضوا بين السم والقتل وهذا ما اكده الامام الحسن عليه السلام في خطبة له بقولة: **( لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم)**[٢٦] ، وقول الإمام السجاد عليه السلام مخاطبا يزيد بن معاوية حينما هدد بقتل الإمام : **(أبالقتل تهددني ؟ أما علمت أن القتل لنا عادة ، وكرامتنا الشهادة)**[٢٧] ، وهذه الاحاديث تؤكد العقلية الدموية للحكام المعاصرين للأئمة عليهم السلام ، لانهم كانوا يدركون خطورة وجودهم ، لما يمثلونه من تهديد لعروشهم المغتصبة للخلافة الحقة ، فمن الطبيعي ان يتبعوا اسلوب القتل للأئمة عليهم السلام .

أن قتل الائمة عليهم السلام مثلته جبهة الباطل بدءً من قتل الامام علي عليه السلام بدعم من الفكر الاموي المتمثل بمعاوية بن ابي سفيان وبتنفيذ من ابن ملجم الخارجي[٢٨] ، وايضا الامام الحسن عليه السلام الذي قتل على يد نفس جبهة الباطل المتمثلة بالأمويين وخاصة معاوية بن ابي سفيان بتنفيذ زوجته جعدة بنت الاشعث[٢٩] .

والجريمة الكبرى التي هزت ضمير الإنسانية جمعاء ما حدث في كربلاء من قتل آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المتمثل بالإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته على يد الامويين زمن حكم يزيد بن معاوية ، الذي قتل أهل البيت وسبى ذراريهم ونسائهم واطفالهم ومثل بالجثث وقطع الرؤوس في جريمة مكتملة

---

٢٢ ينظر الدميري، حياة الحيوان ، ٩٠/١ . ينظر ايضا: القاضي النعمان، شرح الاخبار، ١٢٥/٣ ؛ المفيد ، الارشاد، ١٨/٢ ؛ الراوندي، الخرائج والجوارح، ٢٤٣/١ .

٢٣ ينظر: الدميري، حياة الحيوان، ٨٩/١ .

٢٤ابن نما الحلي، مثير الاحزان، ص١٥ .

٢٥ ينظر الدميري، حياة الحيوان، ١/ ٤٧٣- ٤٧٤ . ينظر ايضا: المسعودي، مروج الذهب، ١١/٤؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٧٢/٣ ؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر، ٢/ ٤٤

٢٦ الخزار القمي، كفاية الأثر، ص١٦٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/٢٧.

٢٧ ابن اعثم الكوفي، الفتوح،١٢٣/٥ ؛ ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف، ص٩٥ .

٢٨ ينظر : الدميري، حياة الحيوان، ١/ ٨٧ .

٢٩ ينظر : الدميري، حياة الحيوان، ٩٠/١ . ينظر ايضا: القاضي النعمان، شرح الاخبار، ١٢٨/٣ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣٨٩/١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٢/ ١٥ .

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

الاركان[٣٠]،وقد اشار إليها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ورد عن الامام الصادق عليه السلام إذ قال : **( ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى كلبا أبقع ولغ في دمه فأوله بأن رجلا يقتل الحسين عليه السلام ابن بنته )** فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام وكان ابرص[٣١] .

وقد تابع الحكام الظلمة هذه العادة في قتل الأئمة عليهم السلام وبشتى الوسائل والطرق منها ما كان زمن هارون العباسي الذي سجن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وضيق عليه سجنه الى ان دس إليه السم ومات مسموما عليه السلام[٣٢] .

ورغم هذا القتل الممنهج الذي وجه ضد الأئمة الاطهار عليهم السلام من آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لكنهم بقوا راسخين في ضمير الإنسانية جميعاً، لانهم يمثلون جوهر الرسالة الإلهية التي قامت على منهاج الانبياء جميعا، وقد جسدوا بذلك سنة تاريخية ثابتة ، قوامها حتمية انتصار الحق وأهله ، ولو بعد حين على جبهة الباطل وأتباعها .

**الخاتمة:**

بعد دراسة الجوانب السياسية والعسكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام (دراسة في كتاب الحيوان) للدميري توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها:

١. أكد البحث على أهمية كتاب الحيوان واحتوائه على مادة تاريخية مهمة أسهمت في أظهار جانب من سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام.

٢. كشف البحث عن الادوار التي قدمها أئمة أهل البيت عليهم السلام في المواقف السياسية ، سواء من خلال مشاركتهم المباشرة او من خلال مواقفهم وتوجيهاتهم التي هدفت الى حفظ الدين الاسلامي.

٣. أظهرت الدراسة المواقف العسكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام ودفاعهم عن القيم الاسلامية الاصلية ، ومبادى الثبات والشجاعة والتضحية في سبيل الحق.

٤. تؤكد الدراسة ان ائمة أهل البيت عليهم السلام مثلوا نموذجا فريداً في المواقف السياسية والعسكرية وان حضورهم في كتاب الحيوان يعكس جانباً من دوراهم وتأثيرهم الكبير في الامة الاسلامية.

**قائمة المصادر والمراجع**


١. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم ، (ت٦٣٠ه)،أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية، (بيروت، د. ت).
٢. ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم ، (ت٦٣٠ه)،الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٦).
٣. الإربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى، (ت ٦٩٣ ه)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط ٢، دار الأضواء، (بيروت، ١٤٠٥ ه ـ١٩٨٥) .
٤. ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد، (ت ٣١٤ ه) ،الفتوح، تح /علي شيري، ط ١، دار الأضواء، (بيروت، ١٤١١ ه).
٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت ٢٥٦ه) ، صحيح البخاري، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠١ه-١٩٨١م).
٦. البلاذري، أحمد بن يحيى، (ت ٢٧٩ ه)، أنساب الأشراف ، تح /محمد حميد الله، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٩ م) .
٧. الترمذي، محمد بن عيسى، (ت ٢٧٩ه) ، سنن الترمذي، تح/ عبد الواهب عبد اللطيف، ط٢، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٣ه).


٣٠ ينظر: الدميري، حياة الحيوان، ٩٢/١

٣١ الدميري، حياة الحيوان ، ٢/ ٣٨٢ . ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ١٩٣/٣ ؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر، ١٨٨/٢ ؛ الحلبي، السيرة الحلبية ، ٣٨٠/١ .

٣٢ ينظر لدميري، حياة الحيوان، ١٨٩/١ . ينظر ايضا، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١٣/ ٣٢ ؛ ابو الفدا ، المختصر في اخبار البشر، ٢/ ١٦ .

٨. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت ٥٩٧ ه) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح / محمد عبد القادر وآخرين، ط ١، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٤١٢ ه) .
٩. الحسيني المدني، ضامن بن شدقم بن علي ، ( ت ١٠٨٢ه ) ، وقعة الجمل، تح / السيد تحسين آل شبيب الموسوي ، ( د.م ، ١٤٢٠ه) .
١٠. الحلبي ، برهان الدين علي بن إبراهيم، (ت ١٠٤٤ ه/١٦٣٥ م)، السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون، دار المعرفة، (بيروت، د .ت) .
١١. الحلي، الحسن بن يوسف المطهر، (ت ٧٢٦ه)، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تح/ عبد الرحيم مبارك، ط١، انتشارات تاسوعاء، (مشهد، ١٣٧٩ش).
١٢. ابن حنبل، أحمد بن محمد، (ت ٢٤١ ه) ، مسند أحمد، دار صادر، (بيروت، د. ت).
١٣. الخزار القمي، أبو القاسم علي بن محمد، (ت ٤٠٠ه) ، كفاية الاثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تح/ السيد عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدار، (ايران، ١٤٠١ه).
١٤. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، (ت ٤٦٣ ه) ، تاريخ بغداد، تح/ مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ه).
١٥. ابن خلكان ، احمد بن محمد ، ( ت ٦٨١ه ) ، وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان ، تح/ احسان عباس ، دار الثقافة، ( لبنان ، د.ت)
١٦. خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري، (ت ٢٤٠ ه ) ، تاريخ خليفة بن خياط، تح/ سهيل زكار، دار الفكر، ( بيروت،١٤١٤ه) .
١٧. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥ ه) ، سنن أبي داود، تح /سعيد محمد اللحام، ط ١، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٠ه)
١٨. الدميري، كمال الدين محمد بن موسى، (ت ٨٠٨ه) ،حياة الحيوان الكبرى، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤ه).
١٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد ،(ت٧٤٨ه)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح/ عمر عبد السلام تدميري، ط١، دار الكتب العربي، (بيروت، ١٤٠٧ه).
٢٠. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨ه) ، سير أعلام النبلاء، تح/ حسين الأسد، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٣ه).
٢١. الشهيد الثاني ، محمد بن جمال الدين العاملي ، ( ت ٩٦٥ه) ،الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، تح/ السيد محمد كلانتر، ط١ ، مكتبة الداوري، (قم، ١٤١٠ه) .
٢٢. الصالحي ، محمد بن يوسف ، (ت ٩٤٢ ه) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٤ه).
٢٣. الصفدي، صلاح الدين خليل الشافعي، (ت٧١٤ه) ، الوافي بالوفيات، تح/ أحمد الأرنؤوط وآخرون، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠ه ) .
٢٤. الضبي ، سيف بن عمر ، ( ت ٢٠٠ه) ، الفتنة ووقعة الجمل ، تح/ احمد راتب عرموش ، ط١، دار النفائس ، ( بيروت، د.ت)
٢٥. ابن طاووس، علي بن موسى ، (ت ٦٦٤ ه)، اللهوف في قتلى الطفوف، ط ١، أنوار الهدى، (قم، ١٤١٧ ه) .
٢٦. الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ه) ، تاريخ الرسل والملوك، ط٤، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٤٠٣ه).
٢٧. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد، (ت ٤٦٣ ه) ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح/ علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢ه).
٢٨. ابن العديم، كمال الدين عمرو بن أحمد ، (ت ٦٦٠ ه) ، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح / سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، (بيروت، ١٤٠٨ه) .
٢٩. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، (ت ٥٧١ه) ، تاريخ مدينة دمشق، تح/ علي شيري، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥ه).

٣٠. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، (ت ٥٧١ه)، ترجمة الإمام الحسن ، تح/ محمد باقر المحمودي، ط١ ، مؤسسة المحمودي، ( بيروت، ١٤٠٠ه) .
٣١. أبو الفداء، عماد الدين بن علي، (ت ٧٣٢ ه) ، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة،( بيروت، د . ت) .
٣٢. القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي،( ت ٣٦٣ه) ، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تح/ السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، د. ت).
٣٣. ابن قتيبة الدينوري، أبي،محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ ه) ، الأخبار الطوال، تح/ عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء التراث العربي، (القاهرة، ١٩٦٠م) .
٣٤. ابن قتيبة الدينوري، أبي،محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ ه) ، عيون الأخبار، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤ه) .
٣٥. قطب الدين الراوندي، أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣هـ) ، الخرائج والجرائح ، تح ونشر : مؤسسة الإمام المهدي(عج)، ط١، (قم المقدسة ،١٤٠٩ه).
٣٦. القلقشندي، أحمد بن عبد الله، (ت ٨٢١ ه) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تح/ عبد الستار احمد فرج، وزارة الإرشاد والبناء، (الكويت، ١٩٦٤م).
٣٧. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو، (ت ٧٧٤ ه) ، البداية والنهاية في التاريخ، تح/ علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٨ه).
٣٨. المتقي الهندي، علاء الدين علي، (ت ٩٧٥ه) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح/ الشيخ بكري حياني وآخرون، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٤٠٩ه).
٣٩. المجلسي، محمد باقر، (ت ١١١١ ه) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط ٢، مؤسسة الوفاء(بيروت، ١٤٠٣ ه) .
٤٠. المحقق الداماد، محمّد باقر بن محمد ، (ت١٠٤١ه)، الرواشح السماوية، تح/غلام حسين قيصر وآخرين، ط١، دار الحديث، (قم، ١٤٢٢ه) .
٤١. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، (ت ٣٤٦ه) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الهجرة، (قم، ١٤٠٤ه).
٤٢. ابن المغازي، ابي الحسن علي الواسطي،( ت ٤٨٣ه)، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط١، انتشارات سبط النبي (ص)، (د. م، ١٤٢٦ه).
٤٣. المفيد، محمد بن محمد البغدادي، (ت ٤١٣ ه) ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح/ مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث، ط٢، دار المفيد، (بيروت، ١٤١٤ه).
٤٤. النسائي، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب، (ت ٣٠٣ه) ، سنن النسائي، ط١، دار الفكر، (بيروت، ١٣٤٨ه).
٤٥. النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت ٧٣٣ه ) ، نهاية الإرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة والإرشاد، (القاهرة، د. ت).
٤٦. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (ت ٨٠٧ه) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨ه).
٤٧. اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت ٧٦٨ ه)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ ه) .
٤٨. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، (ت ٢٩٢ ه)،تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت،د. ت) .

**المراجع الثانوية :**

٤٩.البراقي، السيد حسين ابن السيد أحمد ، (ت١٣٣٢ه) ،تاريخ الكوفة، تح/ ماجد بن أحمد العطية ،ط١، المكتبة الحيدرية ( د.م ، ١٤٢٤ه) .
٥٠.العاملي، علي بن حسين ، الانتصار ، ط١ ، دار السيرة ، ( بيروت، ١٤٢٢ه) .